

خطبة جمعة بعنوان
فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

للشيخ الفاضل أبي عبد الله
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري
حفظه الله

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

[الأحزاب: ٧٠، ٧١]

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس : موضوعي معكم - إن شاء الله تعالى - في هذه الخطبة بعنوان "فتح الوهاب بفضائل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

من فضائله رضي الله عنه : ما ثبت في الصحيحين من حديث ابنه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، أَوْ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ** فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَيُّ رَسُولٍ اللَّهِ أَوْ عَلَيْكَ يُغَارُ؟».

وفي رواية: «**فَرَأَيْتُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟** فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ قَالَ: **بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا، فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!**

فهذان الحديثان دليلان واضحان على أن عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - مبشر بالجنة، وهذه وإن كانت رؤيا فرؤيا الأنبياء وحي، قال تعالى عن إبراهيم أنه قال لابنه: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ﴾ [الصافات: ١٠٢].

فجعل الرؤيا أمرا من الله سبحانه وتعالى له.

ومن فضائله رضي الله تعالى عنه: أنه كان واسع العلم، فقد ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى**

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قالوا: فَمَا أَوْلَتْهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **الْعِلْمُ**.

هذا دليل على أن عمر واسع العلم ، فهو أعلم الصحابة بعد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأرضاه، بينا أنا نائم أُتيت بقدرح والقدرح هو الإناء الذي يشرب به، أُتيت بقدرح من لبن فشربت منه حتى إني أرى الرِّيَّ يخرج من تحت أظفاري، والرِّيَّ هو الشبع من الماء والشراب، قال : ثم أعطيت فضلي أي ما زاد عني من اللبن أعطيته عمر، قالوا : فما أولته أي بماذا عبرت هذه الرؤيا، بماذا فسرتها يا رسول الله ؟ قال : العلم.

وهكذا أيضا من فضائله رضي الله تعالى عنه وأرضاه: ما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **«بَيْنَا أَنَا عَلَى بئرِ أَنْزَعُ مِنْهَا إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ، فَتَرَعَ ذَنْوبًا أَوْ ذَنْوَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ**

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ.»

وهذا الحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: بينا أنا أنزع من بئر، وهذا كناية عن مدة ولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فنزعت منها ثم جاءني أبو بكر وعمر، فجاء أبو بكر وأخذ الدلو ينتزع من هذه البئر نزع ذنوبًا أو ذنوبين، والذنوب هو: الدلو الممتلئ ماءً، قال: فنزع ذنوبًا أو ذنوبين أي من البئر وفي نزعه ضعف والله يغفر له، ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربًا أي تحولت في يده إلى غرب، والغرب هو: الدلو الكبير وهو أكبر من الذنوب، قال: فلم أر عبقرياً، والعبقري هو: الحاذق في عمله، فلم أر عبقرياً يفري فريه، لم أر عبقرياً من الناس يفري فريه، أي يعمل عملاً جيداً مثله، ويقوى قوته، فنزع حتى ضرب الناس بعطن، يعني هذا كناية عما حصل في خلافته رضي الله عنه من الطول، وعما حصل في خلافته رضي الله عنه من الفتوحات، ومن الخير

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

العظيم للمسلمين، فقد فتح المسلمون كسرى وقيصر وهزموهم بإذن الله في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فتحت كثير من بلدان المشركين، وتحولت بلدانهم بلاداً للمسلمين، وصارت غنائمهم وصارت أموالهم غنائم للمسلمين، ونسأؤهم ممالك للمسلمين، فأعز الله عز وجل به الدين أيما اعزاز، وفتح الله به البلاد ونصر الله به الإسلام والمسلمين رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

من فضائله رضي الله تعالى عنه: ما في الصحيحين عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: "اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ!** قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهْبَنَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ؛ أَتَهَبْنِي وَلَا تَهَبَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟! قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ.**»

يعني ما لقيك الشيطان تسلك طريقًا إلا وسلك طريقًا أخرى غير طريقك، خوفًا من عمر وهيبة من عمر رضي الله تعالى عنه، فقد كان شياطين الإنس والجن يفرون من عمر، ويهابون عمر رضي الله تعالى عنه وأرضاه، فقد جاء هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **«إِنَّ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ لَيَفْرُونَ مِنْ عَمْرِ.»**

هيبة لهذا الصحابي الجليل فإنه رضي الله عنه كان ذا هيبة، وذا إجلال، وكان ذا احترام، وكان ذا قوة وصرامة وصلابة وحزم، رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

وهكذا أيضا من فضائله رضي الله عنه: ما ثبت في البخاري من حديث ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه - أنه قال: «ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر. كانوا يتخفون بإسلامهم، لما أسلم عمر جهروا بإسلامهم، كان إسلامهم سرا، وكان إيمانهم سرا، فلما أسلم عمر جهروا بالإسلام، فقد أعز الله به المسلمين، حتى إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دعا وقال: **اللهم أعز الإسلام بأحب العمرين إليك أبي جهل أو عمر بن الخطاب**، فكان أحبهما عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه، لما أسلم أعز الله به الإسلام والمسلمين، أعز الله به الإسلام هذا الصحابي الجليل الذي كان يهابه الأعداء، يهابه الكفار، يهابه النصارى، وتلك مقولته المشهورة التي تشتهر على ألسنة الخطباء والوعاظ، تلك الكلمة التي يقول فيها رضي الله عنه: نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله، رجل تمسك بهذا الدين فأعز الله به هذا الدين العظيم.

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

من فضائله رضي الله تعالى عنه وأرضاه ما ثبت في الصحيحين عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّنِيَّ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ اجْتَرَّهُ، قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: **الدِّينَ**».

أي أنه قد تمكن الدين من نفسه، وقد ظهرت آثار الدين على جوارحه رضي الله تعالى عنه، فالتزم أحكام الدين، ووقف عند حدود الدين رضي الله تعالى عنه وأرضاه، فهذا دليل على قوة دين عمر رضي الله تعالى عنه. ومن فضائله رضي الله عنه: ما ثبت في البخاري من حديث أنس رضي الله تعالى عنه قال: «صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُحُدًا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَجَفَّ بِهِمْ، فَقَالَ: **اثْبُتْ أُحُدُ؛ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ**».

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

فالنبي هو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والصديق هو أبو بكر كما سبق، وأما الشهيدان فإنهما عمر وعثمان، فقد ماتا شهيدين وقد قتلا شهيدين رضي الله تعالى عنهما وأرضاهما.

هكذا أيضا من فضائل عمر رضي الله عنهما: ثبت في البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال رضي الله عنه: "ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حين قبض، كان أجدا وأجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

ومعنى أجدا : أي أجدا في الأمور. ومعنى أجود : أي أجود في الأموال. ومعنى حتى انتهى : أي حتى انتهى عمره وحتى كان إلى آخر عمره رضي الله عنه، عمر بن الخطاب كان بهذه الصفات العظيمة اتصف بها رضي الله تعالى عنه وأرضاه، نسأل الله جل وعلا أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد أيها الناس:

من فضائله رضي الله عنه ما ثبت في الصحيحين عن عمر رضي الله تعالى عنه وأرضاه أنه قال: "وافقتُ رَبِّي في ثَلَاثٍ: فَقُلْتُ يا رَسولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلْتُ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:

١٢٥] وآيَةُ الْحِجَابِ، قُلْتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، لو أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ

يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ، وهي ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ

لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَلِكَ أَدْنَىٰ

أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٥٩)﴾ [الأحزاب: ٥٩]. قال

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

:واجتمع نساء النبي صَلَّى الله عليه وسلم في الغيرة عليه، فقلتُ لهنَّ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾، فنزلت هذه الآية.

فهذه ثلاث آيات وافق فيها عمر ربه سبحانه وتعالى، قال وافقت ربي في ثلاث.

وهكذا أيضا من موافقاته لربه: ما ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ، وهذا هو رأس المنافقين، جاء ابنه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكْفَنُ فِيهِ أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [التوبة: ٨٠]، وسأزيده على السبعين، قال: إِنَّهُ مُنَافِقٌ! قَالَ: فَصَلِّيَ عَلَيْهِ

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾.

هذا من موافقات عمر رضي الله تعالى عنه، ولهذا ثبت عند الإمام الترمذي من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ» وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر أو قال ابن الخطاب فيه - شَكَّ خَارِجَةٌ - إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ.

وهكذا أيضا من فضائله: ما ثبت عند الترمذي رحمه الله، من حديث بريدة رضي الله تعالى عنه قال: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في بعض مغازيه، فلما انصرف جاءت جارية سوداء، فقالت: يا رسول الله إني كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى، فقال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: **إِنْ كُنْتَ نَذَرْتَ فَاضْرِبِي وَإِلَّا فَلَا**. فجعلت تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَأَلْقَتْ الدُّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا ، ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : **إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتْ الدُّفَّ.**»

وهذا دليل على أن الدف لا بأس أن تضربه النساء في المسرات، أو في الأعراس، فإنه بديل عن الغناء المحرم، بديل عن الطبول المحرمة، بديل عن المزامير المحرمة، بديل عن الموسيقى المحرمة، فإن هذه كلها محرمة في الأعراس وفي غير الأعراس، فأبدلنا الله عز وجل بالدف تضرب به النساء وتغني بغناء نزيه ليس فيه ما يعاب، وليس فيه ما يثير الغرائز، وليس فيه وصف للخدود، ولا للقدود.

وهكذا أيضا من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه وأرضاه: أنه كان أحب الرجال إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أبي بكر، كما في

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

الصحيحين عن عمرو بن العاص، وهكذا أيضا كان أفضل الصحابة بعد أبي بكر رضي الله تعالى عنه، كما نص على ذلك علي رضي الله عنه كما عند الترمذي.

ومن فضائله رضي الله عنه: ما ثبت عند أبي يعلى من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: «أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخزيرة، والخزيرة هي عبارة عن طعام يطبخ من اللحم والخبز ونحو ذلك، قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخزيرة قد طبختها له، فقلت لسودة -والنبي صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبينها-: كُلي، فأبت، فقلت: لتأكلين أو لأطخن وجهك، فأبت، فوضعت يدي في الخزيرة، فطليت وجهها، فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فوضع يده، وقال لها: الطخي وجهها، فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها، فمر عمر، فقال: يا عبد الله، يا عبد الله، فظن أنه سيدخل، فقال: قوما فاغسلا وجوهكما، قالت عائشة: فما زلت أهابُ عمرَ لهيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

فهذا هو الشاهد فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

هذه بعض فضائل عمر رضي الله تعالى عنه، وفضائله كثيرة وسيرته عطرة، لكن نقتصر على هذا الذي ذكر فإن فيه - إن شاء الله - خيرًا وبركة.

نسأل الله عز وجل أن يرضى عن عمر، وعن سائر الصحابة، وأن يجزيهم عن الإسلام والمسلمين خيرا، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، ودمر أعداءك أعداء الدين، اللهم أذل الشرك والمشركين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، اللهم متعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ

فتح الوهاب في فضائل عمر بن الخطاب

علمنا ،ولا تسلط علينا من لا يرحمنا، ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار.

سجلت في يوم :

الجمعة ١٧ ربيع الآخر لعام ١٤٤٤ هـ مسجد الشميري تعز .
فرغها أبو عبدالله زياد المليكي.